وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات
AL IRAQIA UNIVERSITY
الجامعة العراقية

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة دورية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

FONT USED : THAMANT ENNAR KUFNA LIGHT2

٣٤/ج١
العدد الرابع والثلاثون
١٥ ايلول
١٤٤٨هـ ٢٠٢٦ م

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلَة عِلمِيّة مُحكَمَة

فصلية دورية

تَصدُرُ عَنْ كُلِيّة التَربِيّة لِلبَنَات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الرابع والثلاثـــــون (٣٤) الجزء الأول
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٩١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(34) ، الرابع والثلاثين ، بتأريخ 15/9/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/9/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٤) : ايلول/2026- البحوث المحكمة

(ج ١)

ت	اسم البحث	المؤلف	الصفحة
١.	الخطاب النقدي العربي بين التأصيل والتجريب قراءة في النظرية النقدية المعاصرة وتقبلها عربيا	أ. د. أنسام محمد راشد	١-٢١
٢.	النسق والسياق رؤية في الخارطة الصوتية لقصيدة ألا في سبيل المجد لأبي العلاء المعري	أ.د . يوسف طارق السامرائي د. ميثاق عاشور حسين	٢٢-٤٣
٣.	An Investigation of the Perceptions of Iraqi Instructors Teaching English as a Foreign Language Regarding the Use of Humour in College Level classrooms	ا .م .د هدى فالح حسن الخفاجي م.م. ضمياء فالح حسن الخفاجي	٤٤-٦٨
٤.	انكسارات الأنا للمعتمد بن عباد	أ. م. د. أفراح علي عثمان	٦٩-٨٣
٥.	أثر القناعات الإيجابية في قصة إبراهيم عليه السلام	أ.م. د. أحمد رشيد مجبل العيساوي	٨٤-٩٤
٦.	لا النافية للجنس – معموليها بين التنكير والتعريف	أ.م. د. شيماء عبد الزهرة نعمان	٩٥-١١٦
٧.	مَشْرُوعِيَّةُ عِلْمِ الكَلَامِ فِي ضَوءِ النُّصُوصِ الشَّرْعِيَّةِ مِنَ القُرْآنِ الحَكيم – دِرَاسَةٌ عَقَدِيَّةٌ مَوضُوعِيَّةٌ.	أ.م.د سمير هاشم خضير العبيدي	١١٧-١٣٩
٨.	التوثيق الأثري لمصر القديمة في كتابات أميليا آن بلاندفورد إدواردز	أ.م.د. بشرى عناد محمد أ.م.د. احمد ناظم عباس	١٤٠-١٦٠
٩.	بحيرة ŝ-ĥpt في النصوص الجنائزية "دراسة في الوظيفة الرمزية ودورها في رحلة المتوفى إلى العالم الآخر"	أ.م.د. بشرى عناد محمد	١٦١-١٩٣
١٠.	بلاغةُ الحركة وأثرُها في توجيه الدلالة – دراسة صوتية دلالية نقدية لأوجه القراءات في قوله تعالى : ﴿ إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ﴾	أ.م.د. حامد فرحان جاسم أ.د. محمد توفيق عبد المحسن	١٩٤-٢١١
١١.	ميكروفيزياء السلطة في رسائل عصر ما قبل الإسلام	أ.م.د. ربى عبد الرضا عبد الرزاق البنا	٢١٢-٢٣١
١٢.	مفهوم الحياة وأثرها في التشريع الجنائي الإسلامي	أ.م.د. شيماء ياسين طه الرفاعي	٢٣٢-٢٦٧

١٣.	الحركة النسوية في البحرين : تحديات والفرص	أ.م.د. صبا حسين موله	٢٦٨-٢٨٨
١٤.	أثر الشرط في العقد في تحديد نوعه وبعض أحكامه – دراسة فقهية تحليلية–	أ.م.د. محسن عباس حيال	٢٨٩-٣١٥
١٥.	حكم تجاوز مقاطع الفيديو التي تحتوي على تلاوة القرآن الكريم أو الأذان دراسة فقهية تأصيلية	م. د . أحمد إبراهيم حسن علي	٣١٦-٣٤٢
١٦.	ال منعة وأثرهم العلمي في الموصل واربل خلال العصر العباسي	م. د : مروه غازي محمد	٣٤٣-٣٧٠
١٧.	دلالة الاقتضاء بين القصد الشرعي والضرورة العقلية دراسة أصولية مقارنة	م. د. دعاء سامي رشيد	٣٧١-٤٠٧
١٨.	الأسطرة في رواية فرانكشتاين في بغداد	م. د. مروة شاكر منصور	٤٠٨-٤٢٢
١٩.	النقد الواقعي في الرواية العراقية رواية (ساعة بغداد) أنموذجا	م.د أفراح جاسم محمد	٤٢٣-٤٣٩
٢٠.	أسس الحضارة الإسلامية وتحدياتها الفكرية المعاصرة	م.د حيدر لؤي جبار حيدر	٤٤٠-٤٦٧
٢١.	The Bestowment of Wisdom In the Selected Poems of Ernest Hemingway	م.د اياد عبد الامير حسن	٤٦٨-٤٧٩
٢٢.	أثر الاستعمال اللغوي في تشكيل التمثلات الإدراكية (مقاربة معرفية لثنائية الشائع والمتحول أنموذجًا)	م.د تحرير قاسم سعدون	٤٨٠-٤٩٦
٢٣.	الجوانب الاجتماعية للطفيليين في كتاب التطفيل للخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ /١٠٧١م)	م.د ندى محمد عزيز	٤٩٧-٥١٢
٢٤.	الحافظ علي بن الحسين بن الجنيد الرازي وأقواله في الجرح والتعديل دراسة نقدية في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم	م.د. أثير عماد نوري	٥١٣-٥٤٦
٢٥.	((المَعْنَى بَينَ اللِّسانيَّاتِ العَربيَّة والفَلسفةِ الإسلاميَّة))	م.د. أنسام قتيبة يحيى	٥٤٧-٥٦٤
٢٦.	الوظيفة التساؤلية في الأنماط البيانية لقصيدة (أُنشودة المطر للسياب) – مُقاربة في ضوء نظرية المُساءَلة والبلاغة لميشال مايير –	م.د. أنمار ابراهيم أحمد	٥٦٥-٥٨٦
٢٧.	الحسين عقيدة وفداء (شعراء عباسيون يخلدون رياحين أهل بيت النبوة عليهم السلام)	م.د. بتول احمد سليم	٥٨٧-٦٠٣
٢٨.	الدور الأمريكي في العلاقات الخليجية – اليابانية خلال النصف الثاني من القرن العشرين	م.د. ذو الفقار جميل جاسم	٦٠٤-٦٢٨
٢٩.	الزَّمَنُ عِنْدَ الأُصُولِّيِينّ – دراسة أصولية تطبيقية	م.د. ريّا مظفر خليل	٦٢٩-٦٧٨

٣٠.	المقاصد القرآنية الكبرى وأثرها في فهم الإسلام (سورة الفاتحة إنموذجًا)	م.د. سرى اسماعيل داود عبد	٦٧٩-٦٩٧
٣١.	Ministry of Higher Education and Scientific Research / University of Iraq / College of Education for Girls	م.د. شاكر حامد رشيد	٦٩٨-٧٢٢

ss

النقد الواقعي في الرواية العراقية رواية (ساعة بغداد) أنموذجا

Realist criticism in the Iraqi novel: The novel "Baghdad Clock" as a model

الكلمات المفتاحية : الواقعية، النقد، الرواية، الحرب، الحصار

Keywords: Realism, criticism, novel, war, siege

م.د أفراح جاسم محمد

Lecturer Dr. Afrah Jassim Mohammed, Instructor

lwzay5@gmail.com

وزارة التربية/ الكلية التربوية المفتوحة

Ministry of Education / Open Educational College

الملخص

يتخذ النقد الواقعي في الرواية من المجتمع والظروف التي تحيط به اسلوباً نقدياً فنياً ثقافياً يعالج من خلاله العادات والتقاليد في مجتمع ما، ويرصد كل ما من شأنه أن يؤثر في المجتمع سواء أكان سلباً أو إيجاباً، وفي رواية (ساعة بغداد) تحديداً نجد ان الرواية العراقية قد رصدت بشكل حداثوي الظروف القاسية السياسية والاقتصادية التي أثرت في واقع المجتمع العراقي ورصد التغيرات التي طرأت عليه بسبب ظروف الحرب والحصار والتهجير من منظور فني أدبي فقد افتتحت الراوية من منظور طفلة صغيرة تتطلع على هذا العالم ببراءة وشغف وحب لكل ما يحيط بها لتتعرف على هذا العالم وإذا بها تنصدم في صغرها بالتعرف على الحرب ومواجهة معاناة الحصار وأصوات الغارات مع عائلتها وصديقاتها، وهنا يأتي دور النقد الواقعي فهو يعمل على تفسير وتحليل منهجي موضوعي يدرس النص ويكشف عن الاسباب و النتائج التي يكشف عنها مضمون النص، ويسهم أيضا في توعية القارئ وشد انتباهه الى التجارب الانسانية والاجتماعية التي مرت بها الرواية في (ساعة بغداد)، وفي ضوء التركيز على هذه التجارب والعادات والتقاليد يتم الكشف عن الهوية الثقافية للمجتمعات والشعوب فضلا عن أن رواية (ساعة بغداد) تُعد من أبرز الروايات ذات الطابع الواقعي الاجتماعي المتأثر بالسياسة، والتاريخ، والاقتصاد، والثقافة.

Abstract

Realistic criticism in the novel adopts a critical, artistic, and cultural approach to society and its surrounding circumstances. It examines the customs and traditions of a given society and observes everything that might affect it, whether positively or negatively. In the novel "Baghdad Clock," specifically, we find that the Iraqi novel has observed, in a modern way, the harsh political and economic conditions that have impacted Iraqi society. It also observes the changes that have occurred due to war, siege, and displacement from an artistic and literary perspective. The novel opens from the perspective of a young girl who innocently and passionately observes the world around her. She is then shocked at a young age by the war and the suffering of the siege and the sounds of airstrikes, along with her family and friends. Herein lies the role of realist criticism: it works to interpret and analyze the text systematically and objectively, studying the text and revealing the causes and consequences it presents. It also contributes to raising the reader's awareness and drawing their attention to

the human and social experiences depicted in the novel "Baghdad Clock." This focus on these experiences is crucial. Customs and traditions reveal the cultural identity of societies and peoples. Furthermore, the novel "The Baghdad Clock" is considered one of the most prominent novels of a social realist nature, influenced by politics, history, economics, and culture.

Keywords: Realism, Criticism, Novel, War, Siege

مُقدّمة :

تمثل الرواية جنساً أدبياً مهماً لقدرته على التعبير عن الواقع ومحاكاته في بعده الاجتماعي والإنساني والسياسي إذْ تصور لنا الرواية التجارب الإنسانية وأحداث المجتمع وتحولاته وقضاياه من جميع الاتجاهات التأريخية وحتى السياسية منها فظهر الاتجاه الواقعي كأداة فنية لنقد ومعالجة القضايا التي تمس المجتمع والكشف عن التناقضات التي يشهدها مجتمع ما فضلاً عن كون الرواية في جانب منها هي تصوير وانعكاس لبعض جوانب الحياة اليومية التي تعيشها شخصيات الرواية وفق سياق سردي أدبي إذْ يسمح هذا النوع من النقد الواقعي للكاتب أو الروائي من نقل هموم الناس ونقد وتحليل القضايا التي تطرأ على المجتمع من حروب وأزمات سياسية واقتصادية ومن بين أهم الروايات التي عكست صورة الواقع بروح أدبية فنية وبعد إنساني هي رواية (ساعة بغداد) للروائية شهد الراوي فقد صدرت هذه الرواية سنة (٢٠١٦م) التي كانت بمثابة وثيقة سردية لحياة المجتمع العراقي في حقبة زمنية معينة في تسعينيات القرن الماضي الذي شهد حصاراً وحروباً وأحداثاً اجتماعية وسياسية قاسية سردتها الراوية عن طريق ذاكرة طفلة عاصرت الحصار والحرب بوصفها جزءا من أبناء جيلها آنذاك إذْ تبدأ الرواية وتنتهي بنقل المعاناة الإنسانية للشعب العراقي وهو محاصر تحن الحرب وقمع الحصار لسنوات عجاف عاشرها بكل صبر وتحمل وفي هذه الرواية تروي لنا الكاتبة معاناة وهواجس وخوف طفلة مع اسرتها بسبب الحرب فاضطرت أسرتها للذهاب إلى لملجأ ولتتعرف بصديقاتها ومن ثم تشرع بنقل أحداث أبناء حيها وما آلت إليْه من هجير وفقد وحرمان وهنا يأتي دور النقد الواقعي في الكشف عن أثر القصف والحروب على حياة الناس وبيان بعدها النفسي فيهم ومن العوامل التي ساعدت على نجاح هذه الرواية إن الكاتبة قد عمدت على سرد أحداثها عن طريق توظيف الطفولة وجماليتها وهذا ما يمنحها بعداً إنسانياً وأخلاقياً وفنياً.

النقد اصطلاحاً:

يمكن القول هو تمييز بين ما هو جديد والرديء والخطأ والقبيح أي تمييز جيد الشيء من زائفة وقد ورد مفهوم النقد في المعجم الأدبي على أنه : ((فن دراسة النصوص الأدبية لمعرفة اتجاهها الأدبي وتحديد مكانتها في مسيرة الأدب والتعرف على مواطن الحسن والقبح مع التفسير

والتحليل وبيان موطن الإجادة أو الضعف والخلل فيها وهو أيضاً يصفها وصفاً تاماً في المعنى والمبنى ويتوقف عند المصادر القريبة المباشرة والبعيدة وغير المباشرة التي تؤثر في العمل الأدبي فضلاً عن الفكرة الرئيسة وميزات الأسلوب وكل ما من شأنه أن يؤثر في بناء النصوص الأدبية ومن أنواعه : النقد الانطباعي والنقد الموضوعي والنقد الواقعي وله مناهج مختلفة أيضاً منها المنهج التاريخي والمنهج النفسي والمنهج التكاملي (المتكامل) [١] ومما سبق ذكره يمكن القول ان للنقد وظيفة وأهمية يمكن أجمالها فيما يلي:

١- بيان خط سير الأدب وتطوره على مدى العصور الأدبية فضلاً عن بيان موطن الضعف والإجادة فيه.

٢- فهم ودراسة النتاج الأدبي الفني عن طريق تحليل بناء النص وتفسيره وبيان خصائصه ومميزاته ومعالجته على وفق متطلبات النص الأدبي الفني.

٣- الكشف عن مدى تأثر وتأثير النص الأدبي والأدباء وبيان ما أضافه النص الأدبي إلى التراث العربي وهل جدد وأضاف على وفق الجودة الفنية.

٤- توضح صفاة وخصائص المبدع أو كاتب النص الأدبي عن طريق مؤلفاته الإبداعية والكشف عن بعض العوامل النفسية والأيديولوجية التي أسهمت في جزء منها في تشكيل العمل الأدبي وتكوينه بلا تكلف ولا عناء[٢].

٥- تقويم النصوص الأدبية ومعالجتها عن طريق تصحيح الأخطاء وصورها وبيان مواطن الضعف والاجادة فيها والتنبيه عليها وتجنبها في النصوص الأدبية الإبداعية.

تعريف النقد لغة واصطلاحاً :

مفهوم النقد في اللغة : لقد وردت كلمة (نقد) في المعاجم العربية وأخذت معانٍ عدة ومن بين أهم هذه المعاني[٣]:

١- معناه التمييز كما ورد في لسان العرب تمييز الدراهم ومعرفة جيدها من رديئها لقول الشاعر :

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدنانير تنقاد الصياريف

٢- معناه (العطاء) إذْ ورد في مختار الصحاح بقوله : نقده الدراهم ونقد له الدراهم أعطاء إياها فانتقدها أي قبضها بعد أن أعطاء.

٣- وردت كلمة النقد بمعنى (الانتقاد أو العيب) إذْ ورد في حديث أبي الدرداء إذْ سمح يقول : ((ان نقدت الناس نقدوك وان تركتهم تركوك، أي ان عبت عليهم عابوك وانتقدوك، وذكروك بما لا تحب)) [٤] ولعل جميع المعان التي ذكرت آنفاً تدل في جوهرها على أن النقد هو ((التمييز أو هو (تحقيق وتحليل نص معين وتميزه وبيان درجة الجودة أو الرداءة من حيث بناء (النص وشروط إحكامه).

مفهوم الواقعية لغة : جاء في لسان العرب يقال : ((وقع به ما كره يقع وقوعاً ووقيعة : نزل ... وأوقع ظنه على الشيء ووقعته، كلاهما ك قدره وأنزله ووقع بالأمر أحدثه وأنزله. ووقع القول والحكم إذا وجب، ... والواقعة أسم من أسماء يوم القيامة ووقائع العرب أيام حروبهم)) [٥] وهذا ما جاء في لسان العرب عن كلمة الواقع والواقعة إنما يدل في معناه على الموجود في حياة الإنسان ومجتمعه أي هو في أبسط صورة هو وصف للواقع أو ما موجود في حياة الناس وما يدور حولها.

الواقعية في الاصطلاح : هي مرآة للواقع تعكسه أدبياً وفنياً وتوثيق ما يحيط بحياة الإنسان ومجتمعه وبيئته[٦] ويعرفها أيضاً تودوروف بأنها : ((أدب يقبل وجود الواقع والطبيعي العادي)) [٧] وهذا يشير إلى أن الواقعية تمثل الوجود كون الواقع هو المؤثر الأول في الفنان ولاسيما الروائي يتأثر بالأحداث التي مرت به في الواقع وفي محيطه مع مجتمعه وهذه التجارب الإنسانية تؤثر في الوعي الذهني للفنان فضلاً عن كون الفنان مرهف الحس يتأثر بأصغر التفاصيل التي تمر في حياته واكبرها وتختزل في ذهنه أو ذاكرته ليستحضرها بأسلوب فني في العمل الأدبي ولاسيما الرواية[٨]، ومن الجدير بالذكر إن هذا الاتجاه قد ظهر في منتصف القرن التاسع عشر نتيجة رد فعل للرومانسية التي تحقق للإنسان أو للفنان عالماً شبيهاً بالواقع ولكن على وفق نظرة موضوعية بأسلوبه الأدبي الفكري فمهمته تكمن في تصوير الواقع بعيداً عن المثالية والخيال[٩] ومن الملاحظ إن هذا المفهوم للواقعية ونظرة الأدب الحديث للاتجاه الواقعي ليس بغريب أو الجديد عن التراث العربي القديم فقد أطلق النقاد العرب القدماء أمثال الجاحظ وابن قتيبة وابن المعتز وابن رشيق على هذا النوع من الإبداع الأدبي بـ(صدق التجربة) للدلالة على أن الواقع يؤثر في الفنان وما تحصده ذاكرته من تجارب تؤثر فيه شعورياً ونفسياً ليترجمها لنا بهيئة عمل فني إبداعي ينبض بصدق العاطفة فقد أكد مجموعة من النقاد العرب وركزوا على مقولة (ان الصدق في التجربة الإبداعية الشعرية هو أعذبه وذلك ان الصدق من وجهة نظرهم هو ان تتميز القصيدة بصدق التعبير عن تجربة الشاعر وان تكون صادقة من حيث التجارب التاريخية التي تذكر في القصيدة ومن أنواع الصدق أيضاً الصدق الأخلاقي فلا يمكن للشاعر أن يمدح أو يذم شخص بخصال ليست فيه كالكرم والشجاعة والبخل[١٠] وهذا الصدق الفني والأخلاقي الذي دعى إليْه نقادنا العرب القدماء وشجعه عليه نجده أشد وضوحاً في الرواية التي يجد فيها الروائي أو الكاتب المجال الرحب لنقل همومه وصراعاته ووصف الأحداث ونقلها إلى المتلقي التي أثرت فيه بمحيطه والذي انعكس في مجتمعه، وبذلك تكون الواقعية في الرواية في أبسط وصف لها بأنها : ((عملية إبداعية تستند إلى الواقع وتستوعبه وتمثله وتصبه في معمارية فنية تقوم على التماسك والانسجام والتآلف الجدلي)) [١١] وبالعودة إلى التراث العربي نجد إن الواقعية هي اتجاه أدبي وجد في أدب ما قبل الإسلام عن طريق الأعمال الأدبية التي وصلت إلينا على الرغم من قلتها إلا أنها أصبحت شاهداً وسجلاً لحياة

الإنسان وتقاليده آنذاك، وفي عصر الإسلام أصبحت الواقعية أشد وضوحاً ولاسيما بعد نضوج النقد وانتشار الكتب والمؤلفات النقدية التي أسست لمفهوم الصدق الفني ودعى النقاد إلى توخي جانب الصدق في ذكر الأحداث التاريخية في العمل الأدبي إن وجدت كما أشرت إلى ذلك في موضع سابق فضلاً عن أنتشار كتب أدب الرحلات وكتب الأمثلة والغزل مثل كتاب (البخلاء للجاحظ وخمريات أبي نواس وغزلة وغيرها كثير وانتشار ما يعرف بالحكواتي بين الأزقة والمدن آنذاك ساعد كثرة التأليف وانتشار النصوص الإبداعية على ازدهار الاتجاه الواقعي الممزوج بروح فنية بأساليب أدبية وقد تطور هذا الاتجاه كثيراً بتطور الأدب بعد أن أطلع العرب على الآداب الغربية وهذا التطلع ساعد على انتشار الاتجاه الواقعي في الرواية على وجه الخصوص التي تجلت ففي قصص جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة ومحمد تيمور والخ وهذه القصص تميزت بمعالجتها لموضوعات الحب والإقطاع وقضايا المجتمع والزواج وغيرها كثير وأيضاً نجد هذا الاتجاه يبرز كثيراً عند طه حسين في عمله الأدبي (الأيام) وكذلك عند أمين الريحاني في (قلب لبنان) وأيضاً المبدع توفيق الحكيم في (يوميات نائب في الأرياف) و (عودة الروح) وهذه الأعمال تجلت فيها الواقعية كاتجاه أدبي عالجت فيه القضايا الأخلاقية والاجتماعية الممزوجة بمعاناة الأديب النفسية والعاطفية وقد تناول بعضها السيرة الذاتية أيضاً وهذا التعمق في استخدام الاتجاه الواقعي في الأدب أنما يدل على صدق العاطفة عند الأديب العربي وقدرته الفنية الإبداعية في بيان قضايا الصراع والتنافس مثل الصراع بين صاحب الأرض أو مالكها مع الفلاحين وأيضاً مسائل الأقطاع وغيرها من القضايا التي تمس حياة الفلاح وخير من يمثل هذه الموضوعات في أعماله الأدبية أو قصصه هو (نجيب محفوظ) فهو من أهم مؤلفي الرواية الحديثة والتي يحتل جانب مهم منها الاتجاه الواقعي وعرف عنه بالتزامه بخصائص هذا الاتجاه وهذا الالتزام على ما يبدو قد اكسب اعماله الروائية الشهرة الواسعة أما في العراق فقد تمثل الاتجاه الواقعي بقصص (محمود أحمد السيد) الذي مثلت قصصه نقله نوعية في تطور القصة العراقية الواقعية الممزوجة بطابع فني إلا إن المطلع على قصص احمد السيد يجد أن قصصه تتسم بنوع من البساطة في واقعيتها ويعد أحمد السيد هو من طور هذا الاتجاه أكثر من غيره ونجد خصائصه الفنية أشد وضوحاً في قصص (ذو النون أيوب) في روايته (الدكتور إبراهيم) و (اليد والأرض والماء) عندما أدخل الواقعية مع السياسة فكانت الواقعية أكثر عمقاً في نقل هموم المجتمع وهذا النوع من الرواية قد وجد ترحيباً كبيراً من كتاب القصص والروايات وأخذ يتطور كثيراً على يد (غائب طعمة فرمان ومهدي عيسى والشيخ علي وأنور شاق وعبد الحق فاضل وشالوم درويش وغيرهم) فقد ادخلوا هذا الاتجاه وعززوه بالأدوات الفنية فأصبحت الرواية تمتلئ بنقد القضايا السياسية والمواقف الاجتماعية برؤية إنسانية التي أسهمت في تطوير هذا الاتجاه وبعد أن استقر هذا الاتجاه في الأدب ولاسيما القصص والروايات تحديداً طالب انصار هذا الاتجاه بدمج النقد بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وأطلق عليه

محمد مندور بالاتجاه (الأيديولوجيا) أو (النقد الأيديولوجي) الذي يكون فيه الأديب مستجيباً لمتطلبات العصر بواقعية اجتماعية سياسية تركز على المضمون ومن ثم الشكل مع إبراز البعد النفسي والعاطفي الشعوري للأديب كون الأدب يمثل عامل من عوامل ثورة الطبقة الكادحة التي تعمل على نقل الواقع وانتقاده بصورة فنية أدبية ومن خصائص الروايات والقصص التي مثلت الاتجاه الواقعي للرواية في العراق هي :

١- تقديم الأحداث في هيئة صورة درامية يكسبها بعداً طبيعياً فنياً.

٢- تبرز في هذا الاتجاه شخصيات بسيطة واضحة إلى جانب الشخصيات المعقدة في الرواية.

٣- تميزت الكثير من الأعمال الروائية والقصصية بصدق التصوير ولكن بعضهم قد مزج هذا الصدق بكثرة الاستطراد التي يخل بالعمل الأدبي.

نبذة عن رواية ساعة بغداد

تمثل رواية (ساعة بغداد) للروائية العراقية شهد الراوي نقلة نوعية في الرواية العراقية فقد صدرت هذه الرواية عن دار الحكمة في سنة (٢٠١٦م) في لندن تدور أحداثها في حي مرموق وراقي من مناطق بغداد ي زمن التسعينات من القرن الماضي وتروي لنا الروائية هذه الأحداث على لسان طفلة صغيرة تنظر إلى العالم من حولها إذْ نجد نفسها مع عائلتها في مكان أو ملجأ يحتمون فيه ضد الهجمات وغارات الحرب الأمريكية وتصف فيها طريقة حياة الجيران والعلاقات الاجتماعية والمدرسة إذْ كان الشعب العراقي في هذه الفترة يعيش في حصار وخوف وضغوط الحرب إذْ تميزت الرواية بأسلوب سردي تتنامى فيه الأحداث بشكل تدريجي فضلاً عن لغة سردية تزداد تعقيداً كلما توغلنا في أحداث الرواية وهذا التدرج اللغوي السردي ناتج عن أن الروائية التي تسرد الأحداث هي طفلة تحاول التعبير بما يتماشى مع قدرتها التعبيرية كطفلة تتحدث عن أبناء جيلها وهذا ما منح الرواية بعداً إنسانياً أما الشخصيات البارزة في الرواية فقد تمثلت في :

١- **الراوية** : وهي الشخصية الرئيسة التي طغى صوتها في الرواية إذْ تسرد لنا معاناة أبناء جيلها وهي طفلة تسرد الأحداث المخيفة للحرب والصراع مع المعاناة في ظل الحصار وتعاصر تحولات التأريخ من حقبة السلم إلى حقبة الحروب والتهجير .

٢- **نادية** : وهي صديقة للراوية تتعرف عليها في الملجأ وتصبح مقربة منها ويبقيان معاً حتى فرقهما التهجير وبعدها تنتقل إلى دبي.

٣- **عمو شوكت** : هو من أهم الشخصيات التي يرمز إلى أصالة وطيب أبناء بغداد يتحلى بالروح الطيبة المحبوبة من الجميع يتميز بساطته وحكمته.

٤- **باجي نادرة** : هي صورة أو نموذج للنساء البغداديات اللاتي بحنانهن ورقتهن وعذوبتهن التي ترمز للذاكرة التي شهدت تحولات الحي.

ملامح النقد الواقعي في رواية ساعة بغداد :

يتمثل النقد الواقعي أداة مهمة في رصد تحولات الواقع وتصوير الحياة وبيان تناقضات المجتمع التي تؤثر في الإنسان ويتأثر بها وهذا ما عكسته الراوية في الرواية عن طريق التركيز على الجوانب الواقعة في فترة معينة من حياة جيل من الشعب العراقي ومن بين أهم هذه الجوانب :

(نقد الواقعي الاجتماعي في الرواية) تنطلق الرواية عن طريق الرد في بيان العلاقات الاجتماعية المحفورة في ذاكرتها المتمثلة في علاقتها بصديقاتها وعلاقتها بالجيران في الحي وتصوير ونقل الواقع المجتمعي كون الرواية جزء من هذا المجتمع فهي لا تنقل لنا فقط الذكريات بل تبين لنا المعطيات الإيجابية وبيان الظواهر السلبية وما ينتج عنها من مواقف وازمات المجتمع إذْ تعكس الرواية التباين الثقافي المجتمعي والتناقضات التي يمر بها ولا سيما الشعب العراقي وفي هذا الشأن نجد الراوية تفتح روايتها بحديثها وتأثرها بصديقها (نادية) التي تعرفت عليها في الملجأ وتأثرت بها وأحبتها كثيراً وهذه العلاقة بين الرواية وصديقتها توضح طبيعة الإنسان التي تحتم عليه أن تعيش الأنا مع الآخر ويكمل أحداهما الآخر في علاقة تلازمية إذْ إنّ الذات لا ترى نفسها إلا عن طريق الآخر ويكمل أحدهما الآخر

في علاقة تلازمية إذْ إنّ الذات لا ترى نفسها إلا عن طريق الآخر فسرد الرواية عن طريق صديقتها وهي نائمة : ((قبل أن أغمض عيني، رأيتها تبتسم وهي نائمة تحرك شفتيها ببطء كأنها تتحدث مع نفسها، أقرنت منها وأنا مندهشة ووضعت وجهي مباشرة أمام وجهها، شاهدت أطياف ملونة تتحرك حول جبينها، خيالات لم أرَ مثلها من قبل)) [١٢] تبدأ الرواية في هذا النص بحديثها عن صديقتها ووصفها شخصية نادية وهي من الشخصيات البارزة التي تلازم الرواية فترة طويلة وتظهر في تضاعيف الرواية بين الحين والآخر في واقع الراوية وحتى في ذاكرتها إذْ تحتل نادية مساحة واسعة من حياة الراوية ولها تأثير مباشرة على شخصية الراوية وفي هذا النص نجد أن الراوية قد لجأت إلى التكثيف اللغوي مع انطلاق الفعل السردي إذْ تميزت الجمل في النصوص السابق بعاطفة مشحونة بأعجاب شديد ساعد على تصوير موقف الراوية واعجابها بصديقتها الجديدة التي تعرفت عليها في الملجأ وهي حالة أعجاب وحب صادقة لأنها تعبر عن أعجاب في مرحلة الطفولة الممزوج بالبراءة الواضحة في قولها (رأيتها تبتسم وهي نائمة – تحرك شفتيها ببطء – أطياف ملونة تتحرك، خيالات لم أرَ مثلها) إذْ نلاحظ في هذه الجمل أو العبارات التركيز الشديد على لحظة الاندهاش وتكثيف العاطفة في الأفعال لتهيئنا ولتشير فينا وفي المتلقي تجربتها بالتعرف على صديقتها بمستوى يرقى إلى حالتها العاطفية عن طريق اللغة كون اللغة هي رمز للعالم تتميز بها الشعوب وترتقي بها الأمم كل بحسب لغته ومن المنظور الاجتماعي تحول علاقة الرواية بصديقتها نادية إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع جيل الطفولة إذْ إنّ شخصية نادية ليست مجرد صورة لقناة وان كان وصفها يحيل عليها وإنما الشخصية في الرواية تمثل أداة تسمح لنا عن طريقها الولوج إلى عالم الراوية ومجريات الأحداث في بيئتها الاجتماعية وعلاقتها مع الآخر الملازم لها

فالأنا لا تعي بوجودها الا عن طريق الآخر وهنا الراوية تلازم صديقتها ومن حولها كون الروائي يستمد شخصياته من طبقات مختلفة من الحياة الاجتماعية لتلتقي في أماكن متعددة وتتحرك تصاعديا على السلم الاجتماعي أم نازلة عليه تتخاصم أو تتصالح عن طريق الصراع الذي ينشب بين شخصيات الرواية ثم تكتشف حياتهم وتتوضح طبيعة العلاقات المركبة فيما بينهم لتشمل المجتمع بطبقاته المختلفة(١٣).

ومن الجدير بالذكر أن شخصية نادية هي شخصية قريبة من الشخصية الرئيسي في الرواية والتي يكون لها دوراً بارزاً في توضيح جوانب مهمة من حياة الرواية وتفسر واقع الطفولة في تلك الفترة فضلاً عن أن دورها في الرواية يوضح للقارئ بعض جوانب من العمل الروائي ولها دور بارز في توجيه الحبكة والأحداث في الرواية وبيان خط سيرها عن طريق تأثيرها في الشخصية الرئيسة وهي الراوية(١٤)؛ وذلك كونهما كانا في الملجأ معاً ودرساً معاً وكبرا معاً وعلى ما يبدو أن الراوية تلجأ إلى شخصية نادية بين فترة وأُخرى من فترات حياتها في الرواية لكسر رتابة سير أحداث الرواية والخروج من المأساة التي يعيشها الناس في تلك الفترة تحت الحصار والقصف والحرب التي نقلتها لنا الرواية في تضاعيف روايتها فهذه العلاقة الاجتماعية التي ربطت بين الراوية وصديقتها اخذت تكبر وتتعمق يوماً بعد يوم إلى أن أصبحتا مراهقتين في المدرسة ودخل الحب إلى قلبهما ليصبحا فتاتين بروح واحدة فحين تنشغل المدرسة على تنظيم احتجاجات على الواقع المتردي بسبب الحصار تذهب الراوية وصديقتها نادية خلسة للقاء حبيبهما وعلى ما يبدو أن الراوية هنا وتحديداً في هذا الموقف تحاول أن تجد لنفسها ولصديقتها مهرباً من واقع الحياة المأساوي لتعيش لحظات من فسحة الأمل مع الحبيب ولكن سرعان ما تنقضي هذه اللحظات الوردية لتعود الراوية وصديقها إلى الحي ومعاناة أهله من الحصار والقحط فهي تصف تأثير الحصار بقولها : ((سلب منا روح الأمل وعندما يختفي الأمل، تصير الحياة مجرد عادة تنتقل فيها من يوم تعيس إلى آخر أكثر تعاسة)) (١٥) في هذا النص تنتقل بنا الراوية من الأمل إلى اليأس والتشاؤم تصف لنا تحول مسارات الأحداث التي تمر بها وبأبناء حيها المشحونة بالقحط والأزمات وفقدان الامل والضعف وكيف اصبح العالم مجرد أداة للعيش سلب منهم الحصار متعة الحياة بقولها (من يوم تعيس إلى آخر أكثر تعاسة) أي من زمن صعب إلى حاضر مشوه وهنا تحاول الراوية ان تنقل لنا الإحساس بلسان (الراوي العليم) الذي عاش الأحداث بفرحها وحزنها فهي تحاول أن تشرعنا كقراء بجزء من عوالمها الشعورية التي عاشتها في زمانها ومكانها في مرحلة تأريخية من تأريخ العراق الحديث وفي ظل الحصار والحرب الأمريكية على العراق في بساطة لا تخلوا من الألم إذْ تختلط المشاعر وتتداخل بين الفرح، والمأساة، والحزن، والخيبة، والصراع من أجل البقاء والخوف من الفقد ولا تلبث الراوية إلا أن تستعيد شدة أنتباه القارئ بالأحداث الاجتماعية التي عاشتها مع أبناء حيها في تلك الفترة وهذا ما يمثله حديثها عن (عمو شوكت وزوجته باجي نادرة)

بعد أن كانا زوجين متوافقين سعيدين فبين ليلى وضحاها يذهب حبهما في مهب الريح وعلاقتهما الزوجية تصبح مجرد ذكرى في صورة معلقة على الحائط بعد مغادرة الزوجة وتركها لزوجها فيسود مجدداً شعور الفقد والضياع الذي يملأ المكان ومن اللافت للانتباه أن مع ظهور كل شخصية رئيسة في الرواية تبرز شخصية ثانوية ملازمة لها تؤثر وتتأثر بها وهذه الشخصية متمثلة بـ(باجي نادرة) التي تمثل دور الحبيبة فهي الزوجة والحبيبة بالنسبة لعمو شوكت ذات شخصية لطيفة صاحبة الروح الطيبة العذبة التي عاشت مع زوجها وهنا تستذكر الراوية جانب من الروح الإيجابية التي كانت تتحلى بها باجي نادرة تقول الراوية : ((أنا ونادية وكل أطفال المحلة اكلنا من مطبخ باجي نادرة وهي تحكي لنا بلكنتها الكردية قصصاً عن الجبال الشاهقة وتغني لنا اجمل الأغاني : نرجس نرجس نرجس – نرجس زينا – جوانا – اوي نرجس نرجس نرجس – سلال ألوني إيقانا)) [١٦] ولكن سرعان ما يتحول هذا اللطف والفرح والايجابية إلى مأساة وحزن يملأ المكان عندما تقرر باجي نادرة ترك عمو شوكت والرجوع إلى أهلها ومن الجدير بالذكر ان عمو شوكت وباجي نادرة هما شخصيتان محوريتان في الرواية يمثلان الروح البغدادية الطيبة فقد ولد عمو شوكت في بغداد في فترة الحكم الملكي ودرس في كلية الإدارة والاقتصاد وتعين في البنك المركزي وبعد ان تفرغ من دوامة وأحيل على التقاعد أصبحت مهمته هي الاعتناء ببيوت الجيران التي تركت بيوتها وهاجرت إلى بلدان أُخرى بسبب الحرب والحصار وهنا تبرز الروح الطيبة المثقفة الواعية الوطنية لأصحاب محلته وجيرانه وعلى الرغم أنه لم يكن يرزق بأطفال فقد ساعدت روحه الطيبة وعفويته إلى أن يحبه جميع أطفال الحي عن طريق مداعبته لهم ورسم ساعة في أيديهم فقد احبهما جميع من في الحي من صغار وكبار وعُرف بابتسامته اللطيفة ومشاركته لأبناء الحي في أفراحهم واحزنهم وكأنه الملاذ الآمن لهم وكلما ساءت الأحوال بسبب الحرب وهجرة بعض العوائل كان هذا يقلل من عزيمة عمو شوكت ويزرع في نفسه الحزن واليأس كما أضاف رحيل زوجته وغيابها عنه فجأة الحزن الشديد مما جعله يتخلى عن الابتسامة واناقته المعهودة واصبح كالبيت الخاوي واصبح عمو شوكت يعيش في صراع الوحدة والخذلان في الحي الخالي من ابناءه مع صوت القصف والحرب مع كلبه الوفي الوحيد الذي بقي معه ليكون الكلب هو العوض الوحيد بديلاً تمنحه الحياة لعمو شوكت ليواسي به نفسه ومن الملاحظ ان الكاتبة قد وظفت شخصية عمو شوكت لتسليط الضوء على الحياة الواقعية الاجتماعية التي اشتغلت على معاناة الفرد واشكاليته) ولاسيما ان المجتمع آنذاك قد كان يعاني من تبعات عسكرية من حرب وحصار في وقت واحد، وهذا التوظيف للعلاقات الاجتماعية مع الأحداث الواقعية والسياسية على ما يبدو قد زاد من الوعي قد زاد في تأصيل روح المجتمع والعادات والتقاليد في واقع شعب من الشعوب وهو العراقي تحديداً في الرواية وانعكاس القضايا وتحولات أحداث المجتمع على ردود أفعال ومعاناة الافراد وفق المساحة الزمكانية المسموحة لهم وتأثيرها في المتلقي[١٧] إذْ جعلت الراوية القارئ يتفاعل مع التحول الاجتماعي والنفسي (لعمو شوكت) التي

خلقها فراق الجيران وفراق زوجته نتيجة للأحداث السياسية الواقعية للحرب والحصار على حياة (عمو شوكت) ونتيجة لهذا التتابع في حياة عمو شوكت اشركت الراوية القارئ في الحدث وتقاسم (مع عمو شوكت) التغييرات التاريخية التي مرت في حياته وعايش معاناته النفسية فقد نجحت عن طريق عرض هذه الظروف التي تحيط بالمجتمع العراقي وتحديداً في فترة التسعينات بما فيها من تأثيرات داخلية اجتماعية وسياسية خارجية واقتصادية صعبة أسهمت في الكشف عن البنية الاجتماعية الواقعية وهذا الكشف على ما يبدو هو المعادل الموضوعي لهذه الرواية كونها تمثل عامل توجيه للقارئ وتعريفه الحقيقي والعمل على اطلاعه بمجريات واقعية اثرت في المجتمع العراقي في تلك الفترة ولاسيما ما تصفه الراوية بصوت القصف ودوي الانفجارات المرتفع مع صفارة الإنذار الذي بسببه يعيش الناس في حالة من الرعب والترقب والقلق في انتظار مصيرهم المجهول المصحوب بالخطر تقول : ((بعد قليل سمعنا أصوات القصف الشديد التي أعقبت صفارة الانفجار، انفجارات عنيفة تقترب منا شيئاً فشيئاً ثم تعود لتبعد، تقترب مرة أُخرى وتبتعد تموجت الأرض بنا مثل بساط خفيف في هذا الوقت انشغلت امهاتنا مع أنفسهن بقراءة الأدعية وترتيل سور من القرآن)) [١٨] وهذا النص يكشف لنا تداعيات الوضع السياسي وتأثيره في المجتمع من قصف وقنابل وأصوات الغارات المتواصلة التي شكلت هاجس الخوف والرعب لدى سكان بغداد فهم يعيشون في أجواء واقعية مشحونة بالتوتر وهذا ما دفع بالأمهات ان يقرأن القرآن ويصلين من أجل أن ينشر الأمان ويهدئن أولادهن وسط أصوات القنابل وحالة الأمهات هنا إنما هو استجابة للواقع المرير وتأثير الحرب والظروف السياسية على الناس آنذاك وهذه الظروف السياسية والحرب هي من دفع بالأسر العراقية من الهجرة إلى بلدان أُخرى لعلها تجد الأمان والاستقرار مثل عائلة أم نزار، وأم سالي، وأم ريتا محاولة منهم الفرار من هذا الوضع المتأزم تقول الراوية : ((في العطلة الصيفية نفسها، ليس بيت أم نزار وحدة من هاجر من المحلة بيت أم علي وبيت أم سالي هاجراً أيضاً ثم أتبعهم بيت أم ريتا أصبح مشهد الدموع والتوديع عادياً في كل مرة نقف نودع صديقة تسافر مع أهلها من دون أمل في أن نراها ثانية)) [١٩] والمشهد في هذا النص مثقل بالفراق وكمية اليأس والحزن يخيم على سكان بغداد فبتقنية الاسترجاع التي تلجأ إليها الراوية منذ بداية الراوية إلى نهايتها نجدها تستذكر أبناء حيها وجيرانها بيت أم ريتا (بيت أم علي) وغيرهم من اللذين غادروا وطنهم وعيونهم تفيض بالدمع من أجل فراقهم لوطنهم واحبائهم ومن ثم سرعان ما تلجأ الراوية إلى تقنية أُخرى وهي تقنية الاستباق أي هي توقعات وتكهنات مستمرة كلما تجدد وضع ما أو تأزم وضع ما فالراوية تمتد إلى زمن المستقبل أو الحاضر [٢٠] لتنبأ بتوقعات أنها لم ترى جيرانها اللذين غادروا مرة أُخرى فقد أسهم هاتين التقنيتين في اظهار معاناة الناس وبيان كيف تتلاعب المواقف السياسية واضطراباتها بحياة الناس وكيف تسرق الحروب والغارات الامن والاستقرار من الشعوب وفي اثناء تتبع سرد الرواية تحيلنا الراوية العليمة إلى نص آخر تكشف فيه عن أهمية تأثير الحدث

السياسي ولاسيما الحرب والحصار على المجتمع العراقي المتمثلة بشخصيات الرواية على ما يبدو إلى مزج الأحداث الواقعية بالتأريخ بلغة تفصح عن رؤية الكاتبة وما عاشته في تلك الحقبة وهذا يفسره تطور في بنية وأسلوب الرواية الجديدة ما بعد الحداثة التي تقاطع الواقع متأرجحة من بين واقعية الراهن والمعيش وواقعية محكي التأريخ ... باتجاه تاريخية جديدة تجمع بين سيرورة التأريخ وتصدع الحاضر واستدراج المستقبل وبما يقضي إلى سردنة التاريخي على أساس افتراضي يرى أن التاريخ مسبب للواقع والواقع نتيجة للتأريخ فهو تكرار له[٢١] والتأريخ هنا يعيد نفسه فالعراق هو بلد الحضارة وقد تعرض إلى هجمات كبيرة وحروب لا تكاد تمر فترة من تأريخ العراق ما لم تكن هناك حروب وغارات تستهدف شعبه وتنهب خيراته وهذه الأحداث السياسية والغارات والحرب ما هي إلا تكرار للتأريخ فهو يعيد نفسه وهنا تستذكر الراوية حدث آخر طبع في ذاكرتها نتيجة الحرب وأصوات الغارات تقول : ((كثرت هذه الأيام المسيرات الاجتماعية والتظاهرات بين ملة وأُخرى تدخل المعاونة الصفوف وتطلب منا الخروج إلى الساحة ثم لا يجري تنظيمنا لنخرج مع المدارس الأُخرى إلى الشوارع الرئيسة في طوابير غاضبة تحمل فيها اللافتات التي تندد بالأمم المتحدة والمجتمع الدولي ومجلس الأمن وأمريكا وإسرائيل وبريطانيا وحتى فرنسا)) [٢٢] وفي هذا النص نلحظ في كيف تركت الراوية المساحة مفتوحة للمتلقي في توقع الرسائل المضمرة في تأثير الحرب والتقلبات السياسية على الشعوب فقد اثرت العقوبات الظالمة التي فرضتها أمريكا وإسرائيل وبريطانيا وفرنسا على العراق وعاش ابناءه بسببها سنوات من العوز والقحط والحرمان وفي هذا الموطن من الرواية تفسح الراوية المجال أمام المتلقي ليتأمل في أحداث هذه الحقبة من الظروف السياسية والحصار إلى جانب الحرب هي التي تفصح عن المعاناة التي عاشها الشعب العراقي في ظل العقوبات المفروضة عليه ومن الملاحظ ان هذا النص والنص الذي سبقه يمثلان بمثابة وثيقة أدبية تأريخية وفي نفس الوقت احتجاجية على جبروت واستهتار بمقدرات الشعوب من الأنظمة السياسية المتغطرسة التي اسهمت في هلاك الشعوب وتحويل الحياة الجميلة إلى سوداوية مما يؤدي هذا الوضع إلى عدم تماثل بين الحضور والغياب وجعل الغياب والفقد هو السائد في تلك الفترة من حياة الشعب فضلاً عن الظروف القاسية من العوز والجوع في ظل الحصار الجائر وهذا ما لمسناه في هذا النص من الرواية : ((يقول الناس الذين تجمعوا قريباً من مكان الحادث أنها وأطفالها لم يذوقوا الطعام منذ ثلاثة أيام وأن زوجها مسجون؛ لأنه سرق، وهذه الحادثة بقيت في ذاكرتي كأنها فكرة الحصار كلها الحصار في معناه عندما يعمل احدهم لصاً ويذهب إلى السجن ثم تنتحر زوجته وتترك أولادها في الشارع)) [٢٣] وهذا الحدث الواقعي الذي أصبح يتردد صداه بأشكال مختلفة في المجتمع العراقي آنذاك كان نتيجة العوز والحرمان التي فرضها الواقع المرير على المرأة وزوجها واطفالها والراوية في هذا النص تسجل موقفها من الحادثة وكيف أثرت بها نفسياً وكان لها وقع كبير فاحتلت جزء من ذاكرتها ليسهم الحصار وتبعاته من الحرمان والفقر في قمع حياة الناس وفي

ذكر هذا الموقف من قبل الراوية اجدها تتقصد على استثارة عاطفة القارئ ليتعايش مع الظروف القاسية في ظل الحصار والحرب بطريقة تختلف عن سابقاتها من منظور إنساني يستحضر في الاذهان الأحداث المأساوية التي تخلفها الحروب وهذا الاستذكار للحادثة المأساوية على ما يبدو هو التبئر الأوضح في السرد الواقعي في الرواية كونه يجمع بين الجانب الاجتماعي مع الجانب السياسي والاقتصادي فضلاً عن التبعات النفسية التي خلفها هذا الحدث في مشاعر كل من يطلع عليه ولاسيما مشاعر الراوية نفسها وهذا التأثير يكشف لنا خوفها على حبيبها فاروق : ((هل تخاف من الحرب؟

أخاف عليك على حبنا على ذكرياتنا

لا أعرف إلى أي مصير ستأخذنا الحرب ليست معركة بين طرفين فيها منتصر ومهزوم، الحرب تقلب الحياة على رأسها وتبعثر الأشياء مثل كرة مرمية، لا على التعيين، ربما هذه آخر مرة نستطيع أن نتمشى فيها في وضح النار)) [٢٤].

وهنا يعبر فاروق وحبيبته عن قلقهما من استمرار الحرب وتأثيرها على حبهما وعلى المجتمع باسره فهذه النظرة السوداوية تكمن في جملة فاروق (كرة مرمية لا على التعيين) فقد عكس لنا هذا الوصف مدى خيبته أمل فاروق وحبيبته في ظل الظروف السياسية القاسية فقد أصبحت هذه الحرب بمثابة انموذجاً لتفكك العلاقات الاجتماعية وانقطاع التواصل بين الافراد إذْ استطاعت الراوية عن طريق هذا الحوار في النص السابق ان تعطينا نظرة شاملة عن الظروف المأساوية التي عكست واقع المجتمع العراقي وهذه من وجهة نظري مهمة الأديب في نقل ما يشهده المجتمع بكل أطيافه ومن جميع جوانبه وبهذا يؤدي واجبه أتجاه وطنه ومجتمعه.

الخاتمة :

يتخذ الاتجاه الواقعي النقدي في الرواية العراقية الحديثة موقعاً مهماً في رواية ساعة بغداد إذْ يمكن النظر إلى الرواية بصورة عامة بوصفها أداة نقد واقعي اجتماعي تسهم بفضح الواقع السياسي المؤلم الذي عاشه الشعب العراقي في مرحلة التسعينيات أيام الحرب على العراق إذْ توظف المراقبة هذا الاتجاه في سرد الأحداث التاريخية التي عاشتها في فترة طويلة من حياتها اثناء الحصار والحرب على بغداد منذ طفولتها وحتى شبابها تأتي الأحداث الواقعية السياسية محاطة ببعد اجتماعي نقدي، في حي منن احياء مدينة بغداد شهدوا الحرب وتأثروا بها وتبرز شخصيات اجتماعية من نفها الرواية نفسها وصديقاتها وحبيبها ومدرستها وجيرانها في الحي إذْ يمكن النظر هذه الرواية وما بها من أحداث ان تتيح المجال للعالم ان يطلعوا ويعيشوا ما عاشه الشعب العراقي وفضح الواقعي السياسي والوقوف بوجه الاستبداد والحصار والظلم ويمكن ان تعرض الحقائق السياسية والفكرية والاجتماعية للنقد ودعم لحقوق شعب بالجملة وتعرية السلطات والأنظمة السياسية المستبدة مؤكدة على ضرورة استحضار زمن وفترة من حياة شعب تعرض فيها إلى القهر والظلم

إلى دحض الحاضر فنرى فيه التقاطات خفية أو أمور مسكوتاً عنها تضمنها واقع المجتمع العراقي كاشفة عن معاناة شعبها ومدينتها بنقد اجتماعي واقعي سياسي وتاريخي ويخلص البحث إلى مجموعة من :

١- لا تعد هذه الرواية توثيق للأحداث الواقعية التي مر بها العراق في مرحلة الحرب الامريكية في التسعينيات فحسب بل رد فعل من طفلة عاشت وكبرت متأثرة بهذه الحرب هي وعائلتها وشعبها ورد اعتبار لكل من تضرر جراء هذه الحرب والحصار.

٢- إنَّ استدعاء الأحداث الواقعية الاجتماعية المتأثرة بالجانب السياسي ونقدها وبيان ظلم وتسلط بعض الدول الكبرى على أُخرى تقاوم من اجل العيش والحرية وبيان قرارات سياسية جائرة تصدر من محاكم دولية من قبل الروائيين العراقيين ما هو الا نهوض بهدف فني أخلاقي وثقافي إزاء الوطن.

٣- لقد ركزت شهد الراوي في رواية ساعة بغداد على اهم المواقف الحرجة والصعبة التي مرت بها ولاسيما المبيت في الملجأ ثم سفر وهجرة جيرانهم في الحي وفقدان الكثير من الأجيال والاصحاب بالإضافة الى الخوف من الغارات والحرمان والجوع بسبب الحصار فقد سلطت الضوء على هذه المواقف لتبين معاناة جيل بأكمله.

٤- استعانت الراوية كثيراً بتقنية الاسترجاع لمطابقة الواقع مع التاريخ وربطها بالأحداث الاجتماعية آنذاك مفقد ((استعادت أحداث علية واقعية تاريخية حصلت فعلا في زمان ومكان محددين يتم استعادتها ضمن السرد الروائي ويستدعى واقعيتها من خلال الدلائل التاريخية التي تؤكد حتمية حدوثها الوقائع معروفة ومثبتة)).

٥- شكلت الرواية العراقية صورة إيجابية توثق الترابط الاجتماعي بين افراد المجتمع وبيان وجه التألق والنجمة بين أبناء في البغدادي الذي مثلها عمو شوكت وحرصه على بيوت جيرانه وأيضاً تكاتف أبناء الشعب العراقي في مواجهة الحرب والحصار.

٦- نلحظ ان الرواية قد استعملت بعض المفردات المستعملة في لغة الرواية من المصطلحات الدارجة باللهجة العامية أي من واقع المجتمع العراقي.

الهوامش :

---

(١) يُنظَر : المعجم الأدبي، جبور عبد النور، ٢٨٣.

(٢) يُنظَر : النقد الأدبي، سيد قطب، ١١٣.

(٣) يُنظَر : لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، ٤٥١٧؛ ويُنظَر : مختار الصحاح، أبو بكر الرازي، تح ك يوسف الشيخ، المكتبة العصرية، بيروت، ط٥، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ٢٨١؛ ويُنظَر : القاموس المحيط، الفيروزآبادي، تح : مكتب تحقيق التراث بإشراف : محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ/٢٠٠م، ٢٩٢.

[٤] يُنظَر : معجم القاموس المحيط، ٢٩٢.

[٥] لسان العرب، ابن منظور، مادة (وقع)، ج١٥، ص٢٦١، حرف الواو.

[٦] يُنظَر : الواقعية وتياراتهاف ي الآداب السردية ، الرشيد بوسعيد، دمشق، دار الأهالي، ط١، ١٩٩٦، ص٧.

[٧] شعرية الرواية الغانطاستيكية، شعيب الحليفي، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ١٩٩٧، ص٣١.

[٨] يُنظَر : جدلية الواقع والمتخيل في رواية (شاهد العمة) رسالة ماجستير، سارة غشام، الجزائر، جامعة محمد خضير بسكرة، ٢٠١٤-٢٠١٥م، ١١.

[٩] يُنظَر : منهج الواقعية ي الإبداع، صلاح فضل، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، ١٩٩٢، ١١؛ ويُنظَر : النزوع الواقعي في الرواية الجزائرية، ياسين الاعرج، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٨٠، ص٤.

[١٠] يُنظَر : تاريخ النقد العربي عند العرب، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ٢٨-٢٩؛ ويُنظَر : في قضايا النقد العربي القديم، حميد قبايلي، مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠٢٠، ١٤٣-١٤٤.

[١١] الواقعية في الأدب، د. الطيب بوردبالة والسعيد جاب الله، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة خضير بسكرة، د.ت، العدد (٧)، ٤.

[١٢] الرواية، ١٢ .

[١٣] يُنظَر : تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، محمد عبد الغني المصري ومجد محمد البرازي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠٠٢م، ١٨٢.

[١٤] يُنظَر : عالم السرد، بان منغريد، تر : اماني أبو رحمة، دار نينوى، دمشق، سورية، ط١، ٢٠١١م، ١٤١.

[١٥] الرواية، ٢٠ .

[١٦] الرواية، ص٣٩.

[١٧] يُنظَر : ابتداء زمن الرواية، جابر عصفور، ملاحظات منهجية، الرواية العربية ممكنات السرد، سلسلة عالم المعرفة، عدد ٣٥٧، إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، نوفمبر ٢٠٠٨، ١٥٥.

[١٨] الرواية ، ١٣

[١٩] الرواية، ٤٩.

[٢٠] يُنظَر : خطاب الحكاية (بحث في المنهج) المجلد الثاني، جيرار فينست، تر : محمد مختصم عبد الجليل الازدي وعمر حلي، الهيئة العامة للمطابع الاميرية، ١٩٩٧، ٧٧.

[٢١] يُنظَر : السرد القابض على التاريخ، نادية هناوي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٨٨، ص١٦.

[٢٢] الرواية، ٩٣ .

[٢٣] الرواية ، ١٤٠

[٢٤] الرواية، ١٧٩.

المصادر

١. ابتداء زمن الرواية، جابر عصفور، ملاحظات منهجية، الرواية العربية ممكنات السرد، سلسلة عالم المعرفة، عدد ٣٥٧، إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، نوفمبر ٢٠٠٨.
٢. تاريخ النقد العربي عند العرب، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان.
٣. تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، محمد عبد الغني المصري ومجد محمد البرازي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠٠٢م.
٤. جدلية الواقع والمتخيل في رواية (شاهد العمة) رسالة ماجستير، سارة غشام، الجزائر، جامعة محمد خضير بسكرة، ٢٠١٤-٢٠١٥م.
٥. خطاب الحكاية (بحث في المنهج) المجلد الثاني، جيرار فينست، تر : محمد مختصم عبد الجليل الازدي وعمر حلي، الهيئة العامة للمطابع الاميرية، ١٩٩٧.
٦. الرواية.
٧. السرد القابض على التاريخ، نادية هناوي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٨٨.
٨. شعرية الرواية الغانطاستيكية، شعيب الحليفي، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ١٩٩٧.
٩. عالم السرد، بان منغريد، تر : اماني أبو رحمة، دار نينوى، دمشق، سورية، ط١، ٢٠١١م.
١٠. في قضايا النقد العربي القديم، حميد قبايلي، مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠٢٠.
١١. القاموس المحيط، الفيروزآبادي، تح : مكتب تحقيق التراث بإشراف : محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ/٢٠٠م.
١٢. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
١٣. مختار الصحاح، أبو بكر الرازي، تح ك يوسف الشيخ، المكتبة العصرية، بيروت، ط٥، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
١٤. المعجم الأدبي، جبور عبد النور.
١٥. معجم القاموس المحيط.
١٦. منهج الواقعية ي الإبداع، صلاح فضل، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، ١٩٩٢.
١٧. النزوع الواقعي في الرواية الجزائرية، ياسين الاعرج، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٨٠.
١٨. النقد الأدبي، سيد قطب.

١٩. الواقعية في الأدب، د. الطيب بوردبالة والسعيد جاب الله، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة خضير بسكرة، د.ت، العدد (٧)، ٤.
٢٠. الواقعية وتياراتها في الآداب السردية ، الرشيد بوسعيد، دمشق، دار الأهالي، ط١، ١٩٩٦.

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

Issue No.34
15 September
A.H 1448
A.D 2026

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362